خطبة جمعة مكتوبة عن نهاية العام الهجري واستقبال العام الجديد

الحمد لله رب العالمين يا رب، اجعل جمعنا هذا جمعًا مرحومًا، وتفرقنا من بعده تفرقًا معصومًا، ولا تدع فينا ولا معنا شقيًا ولا محرومًا، وارحم شقاوتنا أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أما بعد أوصيكم بتقوى الله سبحانه وتعالى والتزام أمره واجتناب نهيه، قال جل من قائل: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ}[3].

إخوة الإيمان، يقول الله تعالى في الحديث القدسي الجليل: "وما تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إِلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ [4]."نحن في هذا العام الهجري الجديد يجب أن نتقرب إلى الله سبحانه وتعالى أكثر، كي نفوز بمحبته ومغفرته، فكيف نفعل ذلك؟ الجواب في الحديث السابق، فأفضل طريق لنيل محبة الله والتقري منه هو إتقان الفرائض، والاجتهاد في أداء النوافل، دون أن يكلف المرء نفسه فوق طاقتها، لأن الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها، فنسأل الله أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.